اللفظي والكلام النفسي ولما كونه مشككا فلان اللفظي اولى باطلاق
الكلام عليه لانه فيه اشهر وكونه مشتركا معنويا مشككا هو الاوجه
لان الاطلاق في كل من المعنيين يكون حقيقة مع وحدة الوضع اذا
الوضع للقدر المشترك بينهما وهو متعلق التكلم اعم من كون ذلك
المتعلق معنى نفسيا او لفظيا بخلاف الاشتراك اللفظي فان الوضع فيه
متعدد والاصل في الوضع عدم التعدد والاصل في الاطلاق الحقيقة
وليس في قوله اي الشاعر وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
ما يوجب اي يقتضي ان اسم الكلام عندهم مجاز في اللفظي وهذا النفي
ظاهر بادنى تامل في علامة الحقيقة والمجاز اذ اللفظي يتبادر عند
اطلاق لفظ الكلام والتبادر علامة الحقيقة ولانه لا يلزم من كون
اللفظي دليلا على النفسي ان يكون اطلاق الكلام على اللفظي مجازا وكيف
كان اطلاق اسم الكلام على المعنيين سواء كان بالاشتراك المعنوي او اللفظي
او الحقيقة والمجاز لا بد من مفهوم التكلم من قيام المعنى الذي
هو الطلب والاخبار بنفسه ولو تلفظ لان التلفظ فرع قيام ذلك
المعنى بالنفس وفرع العلم به والفرق بين قيام ذلك المعنى وبين العلم به
وجداني لانك تجد الفرق بين طلب نفسك الشيء وعلمك بذلك الطلب
ثم هو اي ذلك المعنى بالنفس وصف كمال ينافي الآفة التي هي السكوت
الباطني والعجز عن ارادة المعنى في النفس وجب اعتقاد انه تعالى متكلم بهذا
المعنى المسمى بالكلام النفسي بذاته المقدسة تعالى واما كونه متكلما بالمعنى
الآخر اي اللفظي وهو قيام الحروف بذاته تعالى على تقدير الاعمية اي كون الكلام
مطلقا اعم من اللفظي والنفسي فيجب نفيه عنه تعالى لامتناع قيام الحوادث به

تعالى

يجب انه متكلم ثبت بالكلام النفسي

تعالى والقول بان الحروف قديمة كما قال الحشوية وبعض الحنابلة مكابرة للحس
لا يلتفت اليه للاحساس بعدم السين اي لانا ندرك بواسطة الحس عدم السين
قبل الباء اي قبل تمام التلفظ بالباء في بسم الله الرحمن الرحيم ونحوه من الالفاظ
المنتظمة الحروف نحس فيها بعدم الحرف الثاني من الكلمة قبل تمام التلفظ بالاول
والله ولي التوفيق والهداية الركن الثالث العلم بافعال الله تعالى ومداره
على عشرة اصول وقبل الخوض في هذا الركن نذكر مسئلة اختلف فيها مشايخ
الحنفية والاشاعرة تلك المسئلة في صفات الافعال التي يدل عليها نحو قوله
تعالى الخالق البارئ المصور ونحو الرازق والمحيي والمميت والمراد بها صفات
تدل على تاثير وتلك الصفات لها اسماء غير اسم القدرة تسميها باعتبار اسماء
آثارها والكل اي كل تلك الصفات يجمعها اسم التكوين بمعنى انه راجعها
تحته وصدقه على كل منها فان كان ذلك الاثر مخلوقا فالاسم الذي يدل على
تلك الصفة الخالق والصفة الخلق او كان ذلك الاثر رزقا والاسم الذي
يدل على تلك الصفة الرازق او الرزاق والصفة الترزيق او كان ذلك الاثر
حياة منوا اي فالاسم الذي يدل على تلك الصفة المحيي والصفة الاحياء او
كان ذلك الاثر موتا منوا اي الاسم الدال على الصفة المميت والصفة الاماتة
ورجوع الكل الى صفة واحدة هي التكوين كما ذكر المصنف هو ما عليه المحققون من
الحنفية خلافا لما جرى عليه بعض علماء ما وراء النهر منهم من ان كلا صفة حقيقية
ازلية فان في هذا تكثير للقدماء جدا فادعى متاخروا الحنفية من عهد
الشيخ ابي منصور الماتريدي وهلم الى عهد المصنف انها اي الصفات الراجعة
الى صفة التكوين صفات قديمة زائدة على الصفات المتقدمة المعدود
لها الاصول السابقة وليس في كلام ابي حنيفة واصحابه المتقدمين تصريح

وانما [illegible]

ما عليه المحققون من الحنفية